بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد.....

إلى إخواني المسلمين عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

أبدأ حديثي معكم عن نهضة أمتنا المسلمة في زمننا المعاصر وما تخطته من خطوات في طريق إعادة أمجادها وكذلك عن الخطوات التي يجب عليها السعي لكي تتخطاها فأعيروني أسماعكم وخواطركم وابتداءً هلم بنا ليستذكر كل منا تاريخ أمتنا منذ بدء النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الله ومروراً بانطلاق الصحابة رضي الله عنهم في شتى بقاع الأرض دعاة وغزاة يفتحون البلاد ويحررون العباد من عبادة العباد إلى رب العباد سبحانه وتعالى .

فتذكر أبناء الأمة المسلمة اليوم لأخلاق وبطولات أسلافهم العظام رضي الله عنهم وما كانوا عليه من قمم شاهقة للعزة والإباء أمر يعينهم على التشبه بهم والاقتداء بأفعالهم ومن ثم الوصول إلى أهدافهم بإذن الله .

وبعد أن نستذكر ذلك التاريخ العظيم الحافل بما يسموا بالنفوس ويرفع الهمم سنتوقف عند حدثين مهمين منه الأول :

هو ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم على الدعوة و صدعه بها وابتدائها بأهم ما أرسل به الرسل وهو توحيد الله سبحانه وتعالى يوم أن كانت الدنيا بأسرها على الشرك باستثناء عدد يسير من الصحابة رضي الله عنهم رغم علمه صلى الله عليه وسلم أن من أثقل ما في دعوته إلى الدين الحق هو هدمه لما قد ورثه المشركون عن آبائهم من أنواع الشرك كعبادة الأوثان وعبادة الرجال الذين كانوا يشرعون للناس من دون الله سبحانه وتعالى ولا يخفى أن التشريع من أخص خصائص الألوهية .

ومما يدل على ذلك أن أول ما ذكره المشركون في شكواهم من الرسول صلى الله عليه وسلم عند عمه أبي طالب هو قولهم سب آلهتنا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا .

فإصراره صلى الله عليه وسلم على الدعوة إلى لا إله إلا الله في حين أن الدعوة في بدايتها ولم تقوى بعد شوكتها ومواجهته بذلك الدنيا بأسرها ينبه إلى عدة أمور مهمة

أولها وأهمها هو التنبيه إلى عظم شأن التوحيد وأن عليه تقام باقي الأعمال الصالحة و تقبل وهو ما تضافرت عليه نصوص الكتاب والسنة .

وتبعاً لما في الإسلام من تأكيد على أهمية التوحيد فقد بقي شأن لا إله إلا الله في نفوس المسلمين عظيماً إلا أن ما يشعر بالحزن والألم أنه قد غيبت عن كثير منهم معانيها ومقتضياتها ولا حول ولا قوة إلا بالله ونظراً لما للتوحيد من شأن عظيم و أهمية تفوق أي شأن آخر فقد آثرت أن أخصص لهذا الأمر بياناً أعتمد فيه على الأدلة المجمع على صحتها عند أهل السنة والجماعة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال بعض أهل العلم المؤتمنين أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .

ثانيها هو تنبيه أبناء الأمة إلى فقه في غاية الأهمية وهو فقه الأولويات .....

ثالثهما تنبيه أبناء الأمة إلى أن يقتدوا بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم عندما قام بما أوجبه الله سبحانه وتعالى عليه في تلك الظرف العصيبة التي صمد فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم أمام الدنيا بأسرها .....يا غلام

الثاني: هو انتشار الإسلام في معظم بقاع الأرض في فترة وجيزة جداً وانتصار المسلمين على أكبر حضارتين في ذلك الزمن الروم والفرس بأعداد وعدد لا تكافؤ بينها البتة بل أمواج من الجند في جيش الأعداء أمام .....في جيش المسلمين فالحرب مع هذه الحضارتين وإذاقتهما مرارة الهزيمة من قوم

لهم آلاف السنين بجوارهم في جزيرة العرب يوضح أن هناك تغير ضخم كبير طرء على من في جزيرة العرب تغير لا يخفى على ذوي الألباب إنه النور العظيم الذي أشرق ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن هذا الحدث التاريخي المهم هزيمة الحضارات العملاقة في تصور أهل الأرض في ذلك الزمن له دلالات عديدة ومهمة لهذه الأمة التي حققت تلك الانتصارات منها :

أنه أظهر والأيام من بعده تظهر أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة القادرة على المضي قدماً في الصراع ضد الامبروطوريات الظالمة مهما كانت ضخامة المواجهة ومهما كانت قلة عدد وعُدد المسلمين مقابل أعدائهم .

ومنها أن تدبر تلك التغيرات التي شهدتها الدنيا إثر هزيمة الامبروطوريتين السابقة يظهر أن من سنن الله في هذا الكون أن إعادة تحكيم الإسلام في الأرض ولا سيما مقتضيات لا إله إلا الله التي تهذب و تحد صلاحيات الزعامات لا تكون إلا بالجهاد في سبيل الله وقد قال الله سبحانه وتعالى [ ...]

وكذلك كف بأس وتسلط الأعداء لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله كيف لا وقد قال الله سبحانه وتعالى [.. ]

وبعد أن استذكرنا تاريخ أمتنا نعود لحديثنا عن نهضة أمتنا المسلمة في زمننا المعاصر وما تخطته من خطوات في طريق إعادة أمجادها فأقول:

إن الأمة الإسلامية التي انتصرت على الامبروطوريتين السابقتين الفرس والروم قد انتصرت بفضل الله في زمننا المعاصر على امبروطورية الاتحاد السوفيتي وكانت من أكبر الأسباب في انهيارها ثم هاهي بفضل الله سبحانه وتعالى تصمد في حرب عالمية ضروس.

حرب أظهر فيها أبناء الإسلام أسمى معاني الثبات والإقدام وتصدوا لأقوى وأشرس هجمات الكفر يوم أن كان له تجمع واحتدام .

وقبل الختام أنصح نفسي وإخواني المسلمين ببعض ما يعيننا على التمسك بديننا كما أنزله الله سبحانه وتعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأهم ذلك أن نبتعد عن مواطن الفتن وأن نحرص على القراءة بتدبر لكتاب الله الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونحرص على ثمرة التدبر وهي العمل به.....الآيتين

وكذلك بقراءة الصحاح من كتب الأحاديث النبوية الشريفة والعمل بما فيها بتأدية الواجبات واجتناب المعاصي والمحرمات .فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هي الدليل على محبتنا لله سبحانه وتعالى وهل من عبد مؤمن إلا ويحب الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى [.....]

<u>بأن القرن قرنها</u>

نواقض الإيمان للشيخ عبد العزيز العبد اللطيف

وقد أخذوا على عاتقهم نصرة دينهم والثأر لنبيهم ومقدساتهم وأمتهم وبذلوا في سبيل ذلك مهج نفوسهم وفلذات أكبادهم ثلاث عقود ينادونكم إلى عز الدنيا والآخرة لتنقذوا أنفسكم وأمتكم ولتستنشقوا عبير الحرية الذي اشستنشقوه في ميادين العزة والإباء لعلهم أن يلقوا منكم أذناً واعية لم تصمها أباطيل إعلام الطغاة الذين قلبوا المجن على المجاهدين فبعد أن كانوا يصفونهم بالأبطال في زمن الخوف من الإتحاد السوفييتي في أفغانستان سلقوهم بألسنة حداد بعد أن ذهب الخوف وكالوا عليهم التهم إفكاً وبهتاناً ليحولوا بينهم وبين أن يجنوا ثمرة جهدهم ويعيدوا للأمة عزها وكرامتها ويقيموا دولة الخلافة بعد أن عاد الإسلام غريباً كما بدأ فعصفت بأهله الرياح جنوباً وشمالاً ففكت الأسر وهدمت البيوت ومزقت الأخلاق والقيم والمبادئ فكم من الأبناء شردوا من بيوتهم وحرموا الاستقرار بسبب قصف القنوات الإعلامية كما حرمه إخوانهم بسبب قصف الطائرات الأمريكية .

فالقصف الإعلامي والتغريب والحرب النفسية هي جزء لا يتجزأ عن الحملة الصليبية على أمتنا لاستعبادها ونهب خيراتها .

فكما أنشئت القواعد العسكرية في بلادنا لحرب الإسلام وأهله فقد أنشئت قنوات إعلامية صرفت علها الملايين من أموال المسلمين لمحاربة الإسلام وأخلاقه وقيمه ومبادئه وتشويه صورة أبنائه المجاهدين الذين يسعون لإخراج أمتهم من التبعية والرق لأعدائها .

فهناك قنوات تسعى في الليل والنهار لتضليل الناس عن دينهم وتلبيس الحق بالباطل لإيهام الناس أنهم إنما يسيرون على الإسلام وهم في الحقيقة يسيرون على دين الملوك الذي وضعوا فيه مالا يتعارض مع مصالهم من شعائر الإسلام بعيداً عن رأس الأمر شهادة أن لا إله إلا الله وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله .

وهناك قنوات أخرى رائدة في التخريب والتغريب بأسوأ ما عند الغرب من أخلاق ليجعلوا المجتمع الإسلامي متفككاً متميعاً بعيداً عن المبادئ والقيم والأخلاق فيسقط من داخله دون عناء منهم .

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أهنؤك أمتي المسلمة بقدوم شهر رمضان البارك شهر القرآن والصيام والصدقة والجهاد فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في هذا الشهر الفضيل فقد كان كالريح المرسلة وهو شهر أوله رحمة وأوسطة مغفرة وآخره عتق من النار نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحم المسلمين برحمته الواسعة وأن يغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وتقصيرنا في نصرة إخواننا وأن يعتقنا وإياكم من النار إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما أهنؤك أمتي المسلمة بثباتك العظيم وانتصارات أبانائك المجاهدين وما حققوه من مكاسب عظيمة للأمة الإسلامية فنحن

نشاهد في هذه الأيام انحساراً هائلاً للهيمنة الأمريكية على العالم وذلك بفضل الله ثم بجهاد